لا تستكيني الكاتب : عبد الله صالح الخليوي التاريخ : 22 إبريل 2012 م المشاهدات : 4254



بعد مرور عام على الثورة السورية:

سحا دموع الفخر يا أرض الغرر *** وتمنطقي بالصبر قد حل الخطر واستأثري بالعز في زمن الردى *** وتظاهري يا شام يا شمس الدرر لا تستكيني إن تحامل حاقد *** أو فجّر الغرّ المدائن واستعر

لا تستكيني إن تعاظم جمعهم *** أو بثّ فرعون الكتائب أو نشر لا تستكيني إن تخاذل مرجف *** أو صوّت الأمن المسيس وأتمر لا تستكيني إن غدا إعلامهم *** بوقاً تظاهر بالفضيلة وافتخر لا تستكيني إن تواطأ شرقهم *** وتقاعس الغرب المؤدلج واندحر لا تستكيني إن تظاهر دبهم *** بالحكمة الجوفاء أو لزم الحذر لا تستكيني إن بغى التنين أو *** مالت به الأهواء أو صرف النظر لا تستكيني إن تعاظم صمتهم *** فالله ناصر حزبه رغم البشر لا تستكيني إن قضى الأحرار أو *** هام الحرائر في البوادي والحضر ويل لمن زرع التراب قنابلاً *** ويل لمن خنق البراءة ما اعتذر

ويل لمن سحق الفضيلة هازئاً *** ويل لمن خان المبادئ واحتقر ويل لمن بالنار أحرق شعبه *** ويل لمن سلب الحقوق وما انتظر ويل لمن زرع الشفاه ضغائناً *** ويل لمن ذبح الأماني والأسر حشد الجيوش لسحقنا لا سحقهم *** وقضية الجولان ذل بل قهر أوحى إليه بكل شر شيخه *** إبليس دهقان الخديعة والقذر من أجل كرسي الزعامة خانكم *** سحق المدائن دكّها قتل البشر غض الإباء بباب عمرو طرفه *** لما رأى فوج البواسل قد زأر حتى الشجاعة أذهلتها صولة *** البأس الذي رسم العزيمة ما استتر والأرض من دفق الفخار تشبعت *** فعروقها تحيى الغمام لو احتضر والريح أصغت للحناجر يوم أن *** هتفت فأسمعت الضمائر والحجر والعالم المسكون مات ضميره *** فالشجب والتنديد عنوان الخور قطط تموء بكل ركن تشتكي *** وتردّد الأنغام أعياها السهر مذعورة قد أرعبتها سلطة *** الفأر الذي دخل الحظيرة واستتر والطفلة الشماء تبكى قهرها *** وتخاطب الأنواء في جوف السحر والأم شاخت وهي بعد صبية *** تقضى سواد الليل شاردة الفكر ذرفت وشريان المرارة نابض *** صرخت وهل يصغى لصرختها حجر نثرت بشام العزّ بذر فخارها *** فنمت ثمار المجد تهتف بالظفر فتقاذفتها عصبة الشر التي *** سلبت خيار الشعب أسقطت الثمر نسجت من الدبّ المضلل غزلها *** واستشرفت بالصين ناقوس الخطر فالأرض من نبع الدماء قطيفة *** حمراء تعبق بالمعانى والصور سالت دماء العزّ ضمّخت الثرى *** حفرت بأرض الشام أقواس الظفر فدماؤهم نبع الحياة ووبله *** إن جفّ جفّت أو تفجّر وازدهر أجسادهم كست التراب مهابة *** ودماؤهم عطر تسامي وانتشر يا غصة في القلب أجج نارها *** ضعف العبيد وقهر جلاد البشر

المصدر: لجينيات

المصادر: